جِنَايَاتُ مَذَاهِبِ

عُلَمَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ
وَأَهْلِ ٱلْكِتَابِ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ

المُبَلِّغُ لِقَوْلِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ

مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد العماري

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

جِنَايَاتُ مَذَاهِبِ عُلَمَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ
وَأَهْلِ ٱلْكِتَابِ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

اسم الكتاب	جنايات مذاهب علماء المسلمين وأهل الكتاب
المبلغ لقول الله	محمد بن أحمد بن محمد العماري
الطبعة	الأولى
سنة الطبع	١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥
عدد الصفحات	٠
المقاس	١٧×٢٤

لمزيد من الكتب امسح الرمز ⬅️

اضغط هنا لزيارة الصفحة

⬇️

https://islam-haneef.com

جِنَايَاتُ مَذَاهِبِ عُلَمَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ ٱلْكِتَابِ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ

المُبَلِّغُ لِقَوْلِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ العَمَّارِي

للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

جِنَايَاتُ مَذَاهِبِ عُلَمَاءِ المُسْلِمِيْنَ وَأَهْلِ الكِتَابِ عَلَى الإِسْلامِ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ جنَتِ مَذَاهِبُ عُلَماءِ المسْلِمِيْنَ وَأَهْلِ الكِتَابِ عَلَى الإِسْلامِ بِتَفْسِيْرِ التَوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ وَالقُرْآنِ بِأَقْوَالِهِمْ وَلَيْسَ بِقَوْلِ الله. قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَان: ﴿وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٧٨].

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١) وَمُسْلِمٌ (٢)] .

◄ الجِنَايَةُ الأُوْلَى: مَذَاهِبُ اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى أَوَّلُ مَنِ اسْتَبْدَلَ تَفْسِيْرَ الله للتَوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ بِتَفْسِيْرِ عُلَمَاءِ مَذَاهِبِ اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى. قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣١].

وَمَذَاهِبُ السُنَّةِ وَالشِيْعَةِ: أَوَّلُ مَنِ اسْتَبْدَلَ تَفْسِيْرَالله للقُرْآنِ بِتَفْسِيْرِ عُلَمَاءِ مَذَاهِبِ السُنَّةِ وَالشِيْعَةِ سُنَّةَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الكِتَابِ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى

---

(١) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٢) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

لَوْ دَخلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١) وَمُسْلِمٌ (٢)] .

وَلَنْ يُؤْمِنَ أَتْبَاعُ مَذَاهِبِ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ بِقَوْلِ اللهِ بِأَنَّهُ المفَسِّرُ للقُرْآنِ لمخَالفَتِهِ لأَقْوَالِ العُلَمَاءِ بِأَنَّهُمْ المفَسِّرُوْنَ للقُرْآنِ. ﴿وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ﴾ [الأنعام:٢٥].

◄ **الجِنَايَةُ الثَّانِيَةُ:** مَذَاهِبُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ الشِّرْكَ فِي الإِسْلَام بِتَفْسِيرِ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ بِأَقْوَالِهِمْ وَلَيْس بِقَوْلِ الله. قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [التوبة:٣١]

وَمَذَاهِبُ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ الشِّرْكَ فِي الإِسْلَام بِتَفْسِيرِ القُرْآنِ بِأَقْوَالِهِمْ وَلَيْس بِقَوْلِ الله سُنَّةَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الكِتَابِ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٣) وَمُسْلِمٌ (٤)] .

◄ **الجِنَايَةُ الثَّالِثَةُ:** مَذَاهِبُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ الرَّأْيَ فِي الإِسْلَام بِتَفْسِيرِ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ بِأَقْوَالِهِمْ وَلَيْس بِقَوْلِ الله. قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ﴾ [التوبة:٣٠].

---

(١) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٢) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

(٣) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٤) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

وَقَالَ اللهُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٧٨].

وَمَذَاهِبُ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ: أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ الرَّأْيَ فِي الإِسْلَامِ بِتَفْسِيرِ القُرْآنِ بِأَقْوَالِهِمْ وَلَيْسَ بِقَوْلِ الله سُنَّةَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الكِتَابِ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ»[رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١) وَمُسْلِمٌ (٢)] .

◀ **الجِنَايَةُ الرَّابِعَةُ: مَذَاهِبُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى: أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ تَقْلِيدَ العُلَمَاءِ فِي الإِسْلَامِ بِاتِّبَاعِ تَفْسِيرِ العُلَمَاءِ لِلتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَتَرْكِ تَفْسِيرِ الله لَهَا.** قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المائدة:٧٧].

وَمَذَاهِبُ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ: أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ تَقْلِيدَ العُلَمَاءِ فِي الإِسْلَامِ بِاتِّبَاعِ تَفْسِيرِ العُلَمَاءِ لِلْقُرْآنِ وَتَرْكِ تَفْسِيرِ الله لَهُ سُنَّةَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الكِتَابِ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله آلْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ»[رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٣) وَمُسْلِمٌ (٤)] .

---

(١) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٢) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

(٣) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٤) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

◄ الجِنَايَةُ الخَامِسَةُ: مَذَاهِبُ اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى أَوَّلُ مَنْ أَقْنَعَ المسْلِمَ بِأَنَّ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ فِي التَّفْسِيْرِ هِيَ أَقْوَالُ اللهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ: قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٧٨].

وَمازَالَ أَتْبَاعُ مَذَاهِبِ اليَهُوْدِ وَالنَّصارى إِلَى اليَوْمِ يَعْمَلُوْنَ بِأَقْوالِ العُلَمَاءِ فِي التَفْسِيْرِ وَيظُنُّوْنَ أَنَّهُمْ يَعْمَلُوْنَ بِقَوْلِ اللهِ فِي التَورَاةِ وَالإِنْجِيلِ.

وَمَذَاهِبُ السُنَّةِ وَالشِيْعَةِ: أَوَّلُ مَنْ أَقْنَعَ المُسْلِمَ بِأَنَّ أَقْوالَ العُلَمَاءِ فِي التَّفْسِيْرِ هِيَ أَقْوَالُ اللهِ فِي القُرْآنِ سُنَّةُ عُلَمَاءِ أَهْلِ الكِتَابِ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ»[رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١) وَمُسْلِمٌ (٢)].

فَعَمِلُوْا بِأَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي التَفْسِيرِ وَالشَرْحِ وَظَنُّوْا أَنَّهُمْ يَعْمَلُوْنَ بِقَوْلِ اللهِ فِي وَحْيِ الكِتَابِ وَالسُنَّةِ وَمَازَالُوْا.

◄ الجِنَايَةُ السَادِسَةُ: مَذَاهِبُ اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ دِيْنَ المُسْلِمِيْنَ عَلَى مَذَاهِبَ لِعُلَمَاءِ اليَهُوْدِ وَالنَّصارى وَأَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ جَمَاعَةَ المُسْلِمِيْنَ عَلَى طَوَائِفَ وَأَحْزَابٍ يَهُوْدِيَّةٍ وَنَصرَانِيَّةٍ . قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام:١٥٩].

---

(١) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٢) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

وَمَذَاهِبُ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ: أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ دِينَ الْمُسْلِمِيْنَ عَلَى مَذَاهِبَ لِعُلَمَاءِ السُّنَّةِ وَالشِّيْعَةِ وَأَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِيْنَ عَلَى طَوَائِفَ وَأَحْزَابٍ سُنِّيَّةٍ وَشِيْعِيَّةٍ سُنَّةَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الكِتَابِ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١) وَمُسْلِمٌ (٢)] .

وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً سَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، إِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ»

[رَوَاهُ ابنُ مَاجَه(٣) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

◀ **الجِنَايَةُ السَابِعَةُ**: مَذَاهِبُ اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى أَوَّلُ مَنْ رَدَّ قَوْلَ اللهِ إِذَا خَالَفَ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ. قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ﴾ [البقرة:٩١].

وَمَذَاهِبُ السُّنَّةِ وَالشِّيْعَةِ: أَوَّلُ مَنْ رَدَّ قَوْلَ اللهِ إِذَا خَالَفَ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ سُنَّةَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الكِتَابِ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٤) وَمُسْلِمٌ (٥)] .

---

(١) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٢) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

(٣) سنن ابن ماجه بَابُ افْتِرَاقِ الْأُمَمِ.

(٤) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٥) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

وَهَذَا سَبَبُ رَدِّ أَتْبَاعِ المَذَاهِبِ لِقَوْلِ الله وَرَسُوْلِهِ الَّذِي بَلَّغْتَهُ لَهُمْ لأَنَّهُ خَالَفَ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ فَأَنْكَرُوْهُ بِقَوْلِهِمْ لاتَقُلْ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ إِمَامٌ وَمَنْ سَبَقَكَ إِلَى هَذَا القَوْلِ مِنَ العُلَمَاءِ وَقَوْلُكَ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ العُلَمَاءِ فَجَعَلُوا قَوْلَ الله الَّذِي تَلَوْتُهُ عَلَيْهِم قَوْلاً لِي بِقَوْلِهِمْ وَقَوْلُكَ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ العُلَمَاءِ سُنَّةَ المُشْرِكِيْنَ إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ البَشَرِ.

◄ **الجِنَايَةُ الثَّامِنَةُ: مَذَاهِبُ اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى أَوَّلُ مَنْ عَرَضَ قَوْلَ الله وَرَسُوْلِهِ عَلَى مَا تَعَلَّمُوْهُ فِي المَذَاهِبِ اليَهُوْدِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ فَمَا وَافَقَهَا قَبِلُوْهُ وَمَا خَالَفَهَا رَدُّوْهُ.**

قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ غَافِرٍ: ﴿فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ﴾ [غافر:٨٣].

وَمَذَاهِبُ السُّنَّةِ وَالشِّيْعَةِ: أَوَّلُ مَنْ عَرَضَ قَوْلَ الله وَرَسُوْلِهِ عَلَى مَا تَعَلَّمُوْهُ فِي المَذَاهِبِ السُّنِّيَّةِ وَالشِّيْعِيَّةِ فَمَا وَافَقَهَا قَبِلُوْهُ وَمَا خَالَفَهَا رَدُّوْهُ سُنَّةَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الكِتَابِ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١) وَمُسْلِمٌ (٢)].

وَهَذَا سَبَبُ رَدِّ أَتْبَاعِ المَذَاهِبِ لِقَوْلِ الله وَرَسُوْلِهِ الَّذِي بَلَّغْتَهُ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَعْرِضُوْنَ قَوْلَ الله وَرَسُوْلِهِ عَلَى مَاتَعَلَّمُوْهُ فَأَنْكَرُوْهُ بِقَوْلِهِمْ هَذَا يُخَالِفُ مَا تَعَلَّمْنَاهُ وَمَا نَعْرِفُهُ فَنَظَرُ عُلَمَاءِ المَذَاهِبِ فِي أَقْوَالِ عُلَمَاءِ المَذْهَبِ فِي التَّفْسِيرِ وَلَيْسَ فِي قَوْلِ الله وَرَسُوْلِهِ.

◄ **الجِنَايَةُ التَّاسِعَةُ: مَذَاهِبُ اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى أَوَّلُ مَنْ كَذَّبَ مَنْ جَاءَ بِقَوْلِ الله الَّذِي خَالَفَ رَأْيَهُمْ فِي التَّفْسِيرِ.** قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ﴾ [المائدة:٧٠].

---

(١) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٢) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى.

وَمَذَاهِبُ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ: أَوَّلُ مَنْ كَذَّبَ مَنْ جَاءَ بِقَوْلِ اللهِ الَّذِي خَالَفَ رَأْيَهُمْ فِي التَّفْسِيرِ سُنَّةَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الكِتَابِ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١) وَمُسْلِمٌ (٢)].

◄ **الجِنَايَةُ العَاشِرَةُ:** مَذَاهِبُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى أَوَّلُ مَنْ مَنَعَ أَتْبَاعَ المَذْهَبِ مِنَ السَّمَاعِ لِغَيْرِ عُلَمَاءِ المَذْهَبِ. قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٧٣].

فَلَا يَسْمَعُ أَتْبَاعُ مَذَاهِبِ عُلَمَاءِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى لِغَيْرِ أَقْوَالِ عُلَمَاءِ مَذْهَبِهِمْ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ اليَهُودِ، لَآمَنَ بِي اليَهُودُ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٣) وَمُسْلِمٌ (٤)].

وَفِي لَفْظِ مُسْلِمٍ «لَوْ تَابَعَنِي عَشَرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ»

وَمَذَاهِبُ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ: أَوَّلُ مَنْ مَنَعَ أَتْبَاعَ المَذْهَبِ مِنَ السَّمَاعِ لِغَيْرِ عُلَمَاءِ المَذْهَبِ سُنَّةَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الكِتَابِ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٥) وَمُسْلِمٌ (٦)].

---

(١) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٢) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

(٣) صحيح البخاري بَابُ إِتْيَانِ اليَهُودِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ.

(٤) صحيح مسلم (٤/ ٢١٥١) بَابُ نُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

(٥) صحيح البخاري بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٦) صحيح مسلم بَابُ اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

فَلاَ يَسْمَعُ أَتْبَاعُ مَذَاهِبِ عُلَمَاءِ السُنَّةِ وَالشِّيْعَةِ لِغَيْرِ أَقْوَالِ عُلَمَاءِ مَذْهَبِهِمْ يَقُوْلُونَ لاَنَفْهَمُ إِلاَّ بِفَهْمِ السَلَفِ وَلاَ نَفْهَمُ إِلاَّ بِفَهْمِ الخَلَفِ وَلاَ نَأْخُذُ العِلْمَ إِلاَّ مِنَ عُلَمَائِنَا تَعْطِيْلٌ كَامِلٌ لِلنَّظَرِ فِي قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ وَسَمَاعِهِ عَطَّلَ بَصَرَهُ وَسَمْعَهُ وَعَقْلَهُ وَعَمِلَ بِبَصَرِ وَسَمْعِ وَعَقْلِ شَيْخِهِ وَإِمَامِ مَذْهَبِهِ. ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأحقاف:٢٦].

وَأُصُوْلُ تَفْسِيْرِ القُرْآنِ وَفَهْمِهِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ أُصُوْلٌ لِتَفْسِيْرِ القُرْآنِ وَفَهْمِهِ فِي المَذْهَبِ وَلَيْسَتْ أُصُوْلاً لِتَفْسِيْرِ القُرْآنِ وَفَهْمِهِ فِي الإِسْلاَمِ لأَنَّ أُصُوْلَ تَفْسِيْرِ القُرْآنِ وَفَهْمِهِ فِي الإِسْلاَمِ وَضَعَهُ اللهُ لِلنَّبِيِّ قَبْلَ وِلاَدَةِ مَنْ وَضَعَ أُصُوْلَ المَذَاهِبِ.

فَفَرِّقْ بَيْنَ مَنْ يَدْعُوْكَ لأَصُوْلِ تَفْسِيْرِ القُرْآنِ وَفَهْمِهِ فِي المَذْهَبِ وَبَيْنَ مَنْ يَدْعُوْكَ لأَصُوْلِ تَفْسِيْرِ القُرْآنِ وَفَهْمِهِ فِي الإِسْلاَمِ فَالمَذْهَبُ لِلإِمَامِ وَضَعَ أَصْوَلَهُ فِي التَفْسِيْرِ وَالفَهْمِ وَالإِسْلاَمُ للهِ وَضَعَ أَصْوَلَهُ فِي التَفْسِيْرِ وَالفَهْمِ فَالإِمَامُ يَهْدِي لِمَذْهَبِهِ وَاللهُ يَهْدِي لِدِيْنِهِ. ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ٣٥﴾ [يونس:٣٥].

وَصَرْفُ الْمُسْلِمَيْنَ فِي التَدْرِيْسِ وَالدَعْوَةِ عَنِ الإِسْلاَمِ إِلَى مَذَاهِبِ السُنَّةِ وَالشِيْعَةِ وَعَنْ قَوْلِ الله وَرَسُوْلِهِ فِي التَّفْسِيْرِ إِلَى أَقْوَالِ عُلَمَاءِ مَذَاهِبِ السُنَّةِ وَالشِيْعَةِ فِي التَّفْسِيْرِ وَعَنْ فَهْمِ قَوْلِ الله وَرَسُوْلِهِ مِنْ قَوْلِ الله وَرَسُوْلِهِ فِي التَفْسِيْرِ إِلَى فَهْمِهِ مِنْ أَقْوَالِ عُلَمَاءِ السُنَّةِ وَالشِيْعَةِ فِي التَفْسِيْرِ خِيَانَةٌ لله وَرَسُوْلِهِ وَلِأَمَانَةِ مَنْ يَصْرِفُهُمْ وَهُوَ يَعْلَمُ ذَلِكَ. قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ الأَنْفَالِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْـلَمُونَ﴾ [الأنفال:٢٧].

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لله بِّ الْعَالَمِين.

* * *

المبلّغ لقول الله ورسوله ﷺ

محمد بن أحمد بن محمد العماري

للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤

جنايات مذاهب

علماء المسلمين

وأهل الكتاب على الإسلام

المتابع لقول الله ورسوله ﷺ

محمد بن أحمد بن محمد العماري

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين